

92 - شرح كتاب فتح المجيد فيديو الحلقة (92) الشيخ صالح

الفوزان 3441-80-61 هـ

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في باب ما جاء في المصورين قال رحمه الله - [00:00:00](#)

ولمسلم عن ابي الهياج قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمسها ولا قبرا مشرفا الا سويته - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله والهياج الاسلمي قال له علي رضي الله عنه علي ابن ابي طالب الا ابعثك على ما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#)

الا تدع صورة الا طمسها ولا قبرا مشرفا يعني مرتفعا الا سويته يعني لا ارتفاع القبور اكثر مما يحتاج اليه هذا من الغلو وهذا يغري الجهال بهذه القبور ويتعلق باصحابها - [00:01:02](#)

القبور لا ترفع اكثر من الحاجة فكيف بالذين يبنون عليها المشاهد يجعلون لها السدنة ويجعلون لها من الدعايات ما يجعلون نسأل الله العافية نعم وقال الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله تعالى في كتابه فتح المجيد شرح كتاب التوحيد قال - [00:01:31](#)

وقول المصنف رحمه الله ولمسلم عن ابي الهياج اي الاسدي حيان ابن حصين قال قال لي علي رضي الله عنه هو امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:02:07](#)

قوله الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمسها ولا قبرا مشرفا الا سويته فيه تصريح لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا لذلك - [00:02:23](#)

نعم فيه تصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث علي ارسله بذلك لانه لا يدع صورة الا طمسا ولا قبرا مشرفا يعني مرتفعا الا سواه وازال ارتفاعه لان هذه من وسائل الشرك - [00:02:45](#)

نعم اما الصور فلمضاهاتها لخلق الله. نعم المصور يضاهي خلق الله عز وجل والله جل وعلا يقول ومن اظلم ممن ذهب يخلقك خلقي فليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة نعم واما تسوية القبور - [00:03:12](#)

فلما في تعليتها من الفتنة باربابها وتعظيمها تعلية القبور رفع القبور هذي فتنة للناس يتعلقون بها اذا رفعت والقبر لا يرفع اكثر من الحاجة التي يعرف انه قبر فيجتنب ولا يداس - [00:03:33](#)

واما ان يرفع فوق ذلك او يبنى عليه بنية او يجعل له سدنة والعياذ بالله فهذا من فعل المشركين نعم واما تسوية القبور فلما في تعليتها من الفتنة باربابها وتعظيمها وهو من ذرائع الشرك ووسائله - [00:04:02](#)

فصرف الهمم الى هذا وامثاله من مصالح الدين ومقاصده وواجباته. صرف الهمم في ذلك في ازالة هذه القبور المرتفعة وفي ازالة الصور التي تنصب وتقام ويعظمها الناس ويتعلقون بها كل ذلك مما - [00:04:26](#)

بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم لازالته واوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابته كما اوصى علي ابن ابي طالب وغيره بذلك نعم ولما وقع التساهل في هذه الامور وقع المحذور. لما وقع التساهل في هذه الامور - [00:04:56](#)

بنصب الصور والمغالاة فيها رفع القبور والبناء عليها لما حصل هذا اصل والعياذ بالله المحذور العظيم وهو الشرك بالله تعلق قلوب

الناس بها وصرفوا العبادة لها نحو جعلوا لها السدنة - 00:05:21

الذين يجمعون الاموال من الناس عند هذه القبور ويأكلون ويجعلونها مصدرا لمعيشتهم وارزاقهم والعياذ بالله نعم ولما وقع التساهل في هذه الامور وقع المحذور وعظمت الفتنة بارباب القبور وصارت محطا لرحال العابدين المعظمين لها. لما عظمت القبور -

00:05:49

زخرفت جعل لها السدنة اصل الشرك بالله عز وجل آآ هذا محذور عظيم من الغلو في القبور تعلق بها آآ جعل جعلها في صور تلفت

النظر من البناء عليها زخرفتها - 00:06:20

وغير ذلك من ما حصل مع القبور وجر الناس او كثيرا من الناس الى الشرك بالله عز وجل القبور نعم لا تداس ولا يوطى عليها ولا

تمتنهن ولكن لا يغلى فيها - 00:07:00

وتعظم ويجعل لها من الدعايات الباطلة ما يصرف الانظار اليها نعم وصارت محطا لرحال العابدين المعظمين لها. نعم وهذا شيء

مشاهد في القبور التي تركت للجهال يزخرفونها ويعظمونها ويجعلون لها السدنة - 00:07:24

وجبي الاموال هذا من اعمال المشركين ومن تغيير العقيدة والدين نعم فصرفوا لها جل العبادة من الدعاء والاستعانة والاستغاثة

والتضرع لها والذبح لها والنذور وغير ذلك من كل لشرك محرم محذور - 00:08:02

كما هو مشاهد وحاصل في البلاد التي عظموا فيها القبور تغلوها مزارا للناس فتعلقت قلوبهم بها وصاروا يدعون اصحابها من دون الله

عز وجل القبور نعم لا تهان ولا تداس - 00:08:29

ولا يوطأ عليها ولكن لا تعظم اكثر من ذلك تصرف الانظار وتصرف النذور الكثيرة لها هذا مما اوقع كثير من الناس في الشرك الاكبر

نعم. قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:08:56

ومن جمع بين سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبور وما امر به ونهى عنه وما كان عليه اصحابه وبين ما عليه اكثر الناس

اليوم رأى احدهما مضادا للاخر مناقضا له - 00:09:21

بحيث لا يجتمعان ابدا نعم هذا ابن القيم رحمه الله في كتابه زاد المعاد بين هذا اوضح بيان للناس في ان الغلو في القبور جر الناس

الى الشرك الاكبر وعود الجاهلية - 00:09:40

التي ابطلها الاسلام القبور لا تعظم ولا يغلى فيها ولا تهان وتداس وانما هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيها هو اكمل الهدي نعم فنهى

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة الى القبور - 00:10:04

وهؤلاء يصلون عندها واليهما. النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة عند القبور لان هذا وسيلة الى الشرك وتعظيم القبور تعظيم

الذي يؤول الى الشرك نعم وهؤلاء يصلون عندها واليهما. وهؤلاء - 00:10:33

المشركون يصلون عند القبور يقصدون هذا لان القبور تنفعهم وتصرف عنهم السوء وغير ذلك مما زينته شياطين الانس والجن لهم

كالقبور المذهب فيها الوسط في انها لا تهان ولا تؤذى - 00:10:58

ولا تعظم ويغلى فيها نعم وهؤلاء يصلون عندها واليهما. يصلون عند القبور رجاء ان تقبل صلاتهم وان تغفر ذنوبهم وهذا وسيلة من

وسائل الشرك نعم. ويصلون اليها. يصلون الى القبور والعياذ بالله. يستقبلونها - 00:11:28

ويعظمونها نعم ونهى صلى الله عليه وسلم عن اتخاذها مساجد وهؤلاء يبنون عليها المساجد ويسمونونها مشاهد مضاهة لبيوت الله

وهؤلاء بنوا عليها بنوا على القبور مشاهد وصارت هذه المشاهد مساجد - 00:11:55

ظاهي مساجد الله سبحانه وتعالى نعم ونهى صلى الله عليه وسلم عن ايقاد السرج عليها وهؤلاء يوقفون الوقوف على ايقاد القناديل

عليها احنا في القبور لا تظاع وانما اذا ارادوا ان يدفنوا الميت بالليل - 00:12:22

يأتون معهم بسراج على قدر الحاجة ويذهبون به ولا تظاع المقابر بان يجعل علي اعمدة الكهرباء وما اشبه ذلك لان هذا وسيلة الى

الشرك الاكبر نعم. ونهى صلى الله عليه وسلم عن ايقاد السروج عليها. وهؤلاء يوقفون الوقوف - 00:12:45

على ايقاد القناديل عليها. نعم هؤلاء القبور القبوريون يوقفون الاوقاف على ايقاد السرج على القبور ليضلوا الناس ويصفوا انظارهم

اليها نعم. ونهى صلى الله عليه وسلم عن ان تتخذ عيداً - [00:13:14](#)

وهؤلاء اتخذ عيداً يعني آآ يعتاد المجيء اليها والتردد عليها. نعم ونهى صلى الله عليه وسلم عن ان تتخذ عيداً وهؤلاء يتخذونها اعياداً ومناسك ويجتمعون لها كاجتماعهم للعيد او اكثر؟ نعم بل صنف بعضهم مصنفا سماه حج المشاهد والعياد بالله - [00:13:37](#)

نعم وامر صلى الله عليه وسلم بتسويتها كما روى مسلم في صحيحه عن ابي الهياج الاسدي فذكر حديث الباب وحديث ثمامة ابن شفي وهو عند مسلم ايضا قال كنا مع فضالة ابن عبيد - [00:14:03](#)

بارض الروم برودس فتوفي صاحب لنا فامر فضالة بقبره فسوي. ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتسويتها نعم وعدم رفعها وتسويتها يعني عدم رفعها اكثر من الحاجة - [00:14:23](#)

وهؤلاء يبالغون في مخالفة هذين الحديثين ويرفعونها من الارض كالبيت ويعقدون عليها القباب نعم هذا شيء مشاهد اما عمل على القبور في غير هذه البلاد ولله الحمد اما هذه البلاد - [00:14:46](#)

فان الله صانها وحفظها من الغلو في القبور نعم ونهى صلى الله دعوة الامام المجدد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله نعم ونهى صلى الله عليه وسلم عن تجسيص القبر والبناء عليه - [00:15:07](#)

تجسيص القبر بجعل الجص عليه البناء عليه اه كل هذا من وسائل الغلو في القبور القبور لا تهان ولا يغلى فيها وانما تعمل فيها سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. ونهى صلى الله عليه وسلم عن تجسيص القبر والبناء عليه - [00:15:27](#)

كما روى مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تجسيص القبر وان يقعد عليه وان يبنى عليه. تجسيص القبر هذا من الغلو - [00:15:57](#)

وان يقعد عليه هذا من اهانة القبر الاعتدال هو السنة ذو القبور القبور لا تهان ولا يغلى فيها وانما القبور يعني يزال عنها الضرر والاذى الذي يؤذي الاموات ويفتن الاحياء - [00:16:13](#)

زال هذا عن القبور نعم. ونهى صلى الله عليه وسلم عن الكتابة عليها. الكتابة على القبور لان الكتابة على القبور اه تصرف الانظار اليها وانها تنفع وتضر فيقبل العوام عليها - [00:16:39](#)

فالقبور في الوسط يعني لا يغلى فيها ولا تمتن نعم ونهى صلى الله عليه وسلم عن الكتابة عليها كما روى ابو داود في سننه عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:03](#)

نهى عن تجسيص القبور وان يكتب عليها قال الترمذي حديث حسن صحيح نعم نهى ان تجصص القبور وان يكتب عليه. وان يكتب عليها. لان هذا وسيلة الى الغلو فيها وصرف الانظار اليها - [00:17:21](#)

نعم. وهؤلاء يتخذون عليها اللواح ويكتبون عليها القرآن وغيره هؤلاء المشركون او الجهال يكتبون عليها اللواح وآآ يعظمونها مما يؤول بها الى الشرك نعم ونهى صلى الله عليه وسلم ان يزداد عليها غير ترابها - [00:17:43](#)

القبر يدفن بترابه فقط ولا يزداد عليه تراب اخر اي في يزيد ارتفاعه نعم ونهى صلى الله عليه وسلم ان يزداد عليها غير ترابها كما روى ابو داود عن جابر رضي الله عنه ايضا - [00:18:10](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يجصص القبر او يكتب عليه او يزداد عليه ان يجصص القبر يجعل عليه الجص او يكتب عليه اسمه يكتب اسمه كل هذا مما لا يجوز ويزال اذا وجد - [00:18:30](#)

نعم. او يزداد عليه. او يزداد ترابا غير ترابه نعم وهؤلاء يزيدون عليه الاجر والاحجار والجص نعم هؤلاء الغلاة والجهال يجعلون عليه الاحجار والجص ونحو ذلك من البناء نعم وهؤلاء يزيدون عليه الاجر والاحجار والجص - [00:18:52](#)

قال ابراهيم النخاعي رحمه الله كانوا يكرهون الاجر على قبورهم نعم كان يكرهون جعل الاجر على قبورهم نعم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:19:22](#)